COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الدراسات القرآنية الاستشراقية في اليونان بعد الخلافة العثمانية

إعداد

هابيل شريف دامادأوغلوا

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مايو ٢٠١٨م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى القاء الضوء عن مسلمي اليونان، وتاريخ دخول الإسلام اليونان، وكيفية وصوله إلى أرض اليونان، حيث بدأ من جزيرة رودوس في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سنة ٦٥٣م، بالتدرج حتى عمّ ربوع اليونان. بيدَ أن المسلمين في شمال اليونان المعروف بـ "تراقيا الغربية" لهم حالة خاصة بهم و يطبقون الشريعة الإسلامية بوصفها قانونًا يسري على المسلمين فقط، لا سيما في الأحوال الشخصية وجميع أمورهم الدينية، تحت رعاية ومسؤولية فضيلة المفتي، وتطرق البحث إلى صلاحيات المفتي في الأحوال الشخصية، من عقد القران، إلى إصلاح ذات البين، وقضايا الطلاق، والخُلع، والمهر، وحق النفقة، والولاية. ثم إلى إشرافه العام على الأوقاف، وتناول مسؤولية رئيس الأوقاف، وإشراف فضيلة المفتي على المساجد، وتعيين الأئمة، والمدراس الخاصة للمسلمين، بدأً من الابتدائية ووصولاً إلى الثانوية وكيفية انتخاب الإمام، وأخيرًا ذكر كيفية تحفيظ القرآن الكريم في المساجد. استعمل الباحث في هذه الدراسة مناهج عديدة، منها المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع النصوص والآراء والأفكار الاستشراقية في اليونان، والمنهج التاريخي التحليلي، استخدمه الباحث لرصد السياق الزماني للدراسات القرآنية في اليونان، كما اعتمد الباحث على المنهج التحليلي لمناقشة الأفكار والآراء التي أثيرت من طرف مستشرقي اليونان حول القرآن وتاريخه، واستنتج الباحث أن الثقافة والحضارة اليونانية مع كونها شرقية المنشأ والتكوين إلا أنها وقفت أمام ظهور الإسلام موقفا صليبيًا كنسيًّا لا يرضى بأن يزاحم المسيحية دين آخر شأنها في ذلك كمثيلاتها من البلاد الأوروبية الأخرى، ومن بين التوصيات التي يرى الباحث أنها لائقة بالذكر في هذا الباب عمومًا هي إتاحة المجال للباحثين في التاريخ الإسلامي والدراسات القرآنية للاطلاع على تاريخ علماء اليونان ومساهماتهم في المحافظة على الهوية والمجتمع الإسلامي لكشف النقاب عن الموروث الحضاري والفكري الذي أُنتج في هذه البلاد ولن يتسنى ذلك في الغالب إلا بتوفير آليات المنهجية للبحث والدراسة.

ABSTRACT

This thesis aims at shedding light on the Muslims of Greece and the initial encounter between Islam and this part of Europe, where historically it started on the island of Rhodes in the era of Muawiya ibn Abi Sufyan (may God be pleased with him) in 653. However, Muslims in northern Greece known as the "Western Thrace" had their own situation and specification in terms of the application of Islamic law as a legitimate juristic reference for Muslims, especially in personal and religious matters under the auspices and responsibility of the Grand Mufti. This research discusses the responsibilities of the Mufti that have multiplied from organizing marriage contracts, to making reforms on interrelationship, divorce, dowry, the right to maintenance and the running of the state. Others include the responsibilities of directing endowments, supervising mosques, electing and appointing imams, and managing private schools for Muslims from elementary to secondary. In this study, the researcher follows several methodological approaches, including the inductive method by looking at oriental texts, opinions and ideas in Greece and the analytical historical method to discuss the ideas and opinions raised by the orientalists of Greece about the Qur'an and its history. The researcher concludes that the Greek culture and civilization, with its oriental origin and composition, stood before the emergence of Islam as an apostolic crusade that did not accept Christianity to compete with another religion similar to that of the European countries. Finally, the researcher recommends providing opportunities to researchers in Islamic history and Qur’anic studies to learn about the history of Greek scientists and their contributions to the preservation of the identity and the Islamic community to reveal the cultural and intellectual heritage produced in this country. This can be done by providing methodological mechanisms for research and study.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

……..
Spahic Omer
Supervisor

……..
Radwan Jamal Elatrash
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

……..
Fatmir Shehu
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'an and Sunnah and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

……..
Radwan Jamal Elatrash
Head, Department of Qur'an and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

……..
Mohammad Abdul Quayum
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Champil Serif Damadoglou

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: هابيل شريف دامادأوغلوا

الدراسات القرآنية الاستشراقية في اليونان بعد الخلافة العثمانية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: هابيل شريف دامادأوغلوا

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي بحثي هذا إلي أمّي وأبي

الشكر والتقدير

بعد الحمد الله تعالى والثناء عليه وشكره على توفيقه لي في كتابة هذا البحث، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يسعدني أن أعرب عن عظيم امتناني وشكري لوالديّ العزيزين على عنايتهما في نشأتي وتربيتي وعلى صبرهما وتحملهما وتشجيعهما لي على طلب العلم الشرعي. ثم أتقدم بجزيل الشكر إلى عَمّي العزيز **يشار** على دعمه ومساعداته.

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل، الدكتور **سباهق عمر** الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث، وما أسداه إلي من إرشادات قيمة، وتوجيهات نيّرة كان له دور واضح في إنجاز هذا البحث وتقويمه.

وكذلك أتقدم بوافر الشكر ولامتنان على فضيلة الدكتور **فاطمير سهيهو** القارئ الثاني للبحث على قراءته الدقيقة وملاحظاته النفيسة وتعليقاته المفيدة.

ثم أود أن أتقدم بعظيم الشكر إلى فضيلة الدكتور **سردار دميرل** على تشجيعه لي للكتابة في هذا الموضوع واقتراحاته القيمة ومساعدته.

وكذلك أقدم شكري وامتناني إلى الأخ **محمد دانلي** على مساعدتي معنوياً في وقت إعداد الرسالة.

ثم أود أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا التي أتاحت لي الفرصة لطلب العلم وتحصيله، وأتقدم بوفير الشكر إلى الأساتذة الأفاضل فيما الكلية عامة، وفي قسم القرآن والسنة على وجه الخصوص، وإلى الهيئة الإدارية في مركز الدراسات العليا.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٤

أهداف البحث ٤

أهمية البحث ٤

منهج البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

الفصل الثاني: نظرة عامة لليونان والمعلومات العامة ٩

المبحث الأول: نبذة ملخصة عن اليونان والمسلمين ١٠

المبحث الثاني: المسلمون في شمال اليونان (تراقيا الغربية) ٢٨

المبحث الثالث: إشراف المفتي على المدارس الوقفية ٣٦

المبحث الرابع: تدريس الدين الإسلامي في المساجد والدروس الخصوصية ٤٠

الفصل الثالث: الاستشراق اليوناني..... ٤٣
المبحث الأول: لمحة عن مدرسة الاستشراق اليوناني ٤٣
المبحث الثاني: آراء مستشرقي اليونان حول القرآن الكريم. ٥٧
المبحث الثالث: أراء مستشرقي اليونان في السنة النبوية. ٦٦
المبحث الرابع: الكتب التي كتبت باللغة اليونانية. ٧٢

الخاتمة نتائج البحث وتوصياته..... ٨٠
نتائج البحث ٨٠
توصيات ٨١

قائمة المصادر والمراجع..... ٨٢

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين، وتابعيهم ومن سار على هديهم وعلى نهجهم واتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد!

فإن الله سبحانه وتعالى أخبرنا الله في كتابه العزيز أنه هو الحافظ لكتابه دون عباده وذلك بقوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

كان سبحانه هو الضامن الوحيد المتكفل لحفظ دينه، بتيسيره أينما كان وذلك ولقد حدثنا القرآن عن تاريخ الأمم والشعوب السابقة من أجل أن نأخذ الدروس والعبر لتتغير حياتنا إلى الأفضل، وهذا ما سنحاول أن نفعله من دراسة تاريخ شامل للمسلمين في بلاد اليونان. وقد وصل الإسلام والحمد لله إلى الأراضي اليونانية التي لم يزل المسلمون يقيمون فيها منذ ما استقلت اليونان عن الدولة العثمانية، سنة (١٨٣٠م)[١].

ورغم أن عدد المسلمين في اليونان قليلاً لا يتجاوز مائة وخمسون ألفاً إلا أنهم استطاعوا أن يحافظوا على الجوامع والمساجد والفعاليات الإسلامية السنوية التي يقومون بها، والتي بلغ عددهم ٣٠٠ مسجداً.

هذا لا يعني أنه لا يوجد إهمال وتقصير من بعض المسلمين هناك، فهناك التزام ما باللباس الشرعي في المدارس التي تدرس فيها الدين الإسلامي. ولقد وضعت دور الإفتاء لكي يكون مرجعاً دينياً، وأن يطبق الأحكام الشرعية مثل النكاح والطلاق وقسمة المواريث

---

[١] علي المنتصر الكتاني، **المسلمون في أوروبا وأمريكا**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ٢٠٠٥م)، ج١، ص١٤٤-١٤٥.

وتعيين الأئمة والخطباء، ولهذا وجدت دور الإفتاء الثلاثة، أولها في مدينة ديديموتيخوا، ومدينة قوقوتيني ومدينة كسانتي.

من جهة أخرى فهناك عدد من المدارس الإسلامية التابعة للحكومة اليونانية، كمدرسة الخيرية في مدينة قوموتيني وأخرى في مدينة كسانتي، كما يوجد وقف إسلامي في مدينة قوموتيني تابعة لدار الإفتاء.

كل هذا تطلب منا أن نقوم بدراسات علمية تدرس حال المسلمين في بلاد اليونان. كما روي عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[٢].

فالإسلام دين شامل، يجب علينا أن نهتم بأمور المسلمين أينما كانوا، وبالتالي هذه الدراسة لتهتم بأمور المسلمين في اليونان علمياً دينياً خلقياً بل على جميع المستويات.

وعلى هذه الأسس رأيت من الضروري أن يكون بحثي في هذا الجانب المهم الذي سيلقي الضوء عن الواقع الذي يعيشه المسلمون في هذه المنطقة في البلاد اليونان، لذا وقع اختياري لعنوان الرسالة لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث القرآن والسنة، والتي عنوانها "الدراسات القرآنية الاستشراقية في اليونان بعد الخلافة العثمانية (قراءة معاصرة)".

وذلك استنادًا للواقع الذي نعيشه في بلدنا، وكذلك ما سبق من الكتابات والدراسات حول هذا الموضوع من قبل المسلمين وغيرهم. لفهم واقع المجتمع المعاصر، وإيجاد ما يساعدهم على الاستمرارية فيما هم على الحق، وإيجاد حلول لإصلاح الأخطاء، وتصحيح ما أفسدت، حتى نقدم للمجتمع المعاصر إسلاماً نقياً عسلاً مصفىً.

هذا الدين الذي ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٤٢﴾ [فصلت: ٤٢].

---

[٢] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعافهم وتعاضدهم، ج٤، ص١٩٩٩، رقم٢٥٨٦.

مشكلة البحث

بناء على ما سبق ذكره وما سيأتي كتابته سيظهر للقارئ الكريم جليا أن فحوى هذا البحث وهو "الدراسات القرآنية الاستشراقية في اليونان بعد الدولة العثمانية قراءة معاصرة" ينصب في سياق واحد عام وهو رصد تاريخ الوجود الإسلامي في اليونان ودور القرآن الكريم والدراسات حوله في الحفاظ على الهوية الإسلامية للمسلمين في اليونان.

كما أن عنوان البحث ذكر ليشمل كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من البيت إلى المدرسة مروراً بالمسجد قراءة وترجمة معانيه وإلى غير ذلك، دور الإفتاء، وصلاحيات المفتي، مروراً من المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية. وما يتعلق بالمواد الدينية من القرآن الكريم، والتجويد، والأحاديث النبوية الشريفة، والسيرة العطرة، والفقه والتوحيد، والتاريخ الإسلامي

وبقيدنا "**في اليونان**" خرج المسلمون الذين يعيشون في دول البلقان، وخرج الدراسات القرآنية في العالم من باب أولى، وأيضاً فإن المسلمين في اليونان تنقسم إلى قسمين القسم الأول: المسلمون الذين يعيشون في شمال اليونان بناء على اتفاقية لوزان العالمية، والقسم الآخر: الذين يعيشون خارج هذه المنطقة.

وبقيدنا "**بعد الخلافة العثمانية**" نعني بها بعد عام ١٩٢٣ ميلادية حتى هذه الساعة وذكر ذلك لكي نستطيع أن نحدد حدود البحث زمانياً وإلا لا يمكن تحديد الأحداث بالوقت والسنة، ولكن للتقريب ولتسهيل الأمور وتقديمها للقارئ الكريم، حتى نستطيع أن نقدم له صورة حية عن المسلمين في اليونان.

كما أن أحد المقاصد المرجوة من هذه الرسالة التعريف بهذه الأقلية المسلمة والنظر إليها من المجالات المختلفة وتحليل ما كانوا عليه من قبل، وما هو حالهم الآن، وما هو المأمول والمرجو لهم في المستقبل العاجل والآجل، ونقد أخطائهم وتقويمها علمياً، والوصول إلى الحقائق الدقيقة لطبيعة حال المسلمين، وما يجب على قاداتهم الدينيين والإعلاميين وكل من له دور في حياتهم، بوضع الخطط البناءة، وبوضع الأهداف التي يمكن الوصول إليها بوسائل مشروعة شرعاً، ومتفقة بحقوق الإنسان، وبحرية الدين والتدين؛ حتى يصلوا إلى النتائج المرجوة والمأمولة، كل هذا ليكون في صالح الإسلام قبل كل شيء، ثم في صالح المسلمين المواطنين في اليونان، وصالح للإنسانية جميعاً.

حيث أن طبيعة هذا البحث منوطة بما تم ذكره آنفا فإن من مهمة الباحث في هذا البحث التحقيق والتدقيق والتنقيح لطبيعة الكتب المترجمة إلى اللغة اليونانية وإظهار أهم المسائل التي تناولها المستشرقون فيما يتعلق بالقرآن الكريم وتاريخه وما عقد من دراسات حوله، ثم الحكم على هذه الآراء من خلال كتبهم ومن خلال اللقاءات التي سيقوم بها الباحث مع أساتذة الجامعات وبعض علماء البلد والباحثين في هذا الشأن، ليتسنى للباحث عند هذا الإستقراء التام أو الناقص لواقع الدراسات القرآنية الاستشراقية في اليونان وتاريخ ذلك مدى التأثير العلمي والديني لهذه البحوث على مستوى الأقلية المسلمة في هذا البلد ودور ذلك في فتح قنوات للحوار والتفاهم مع الأغلبية غير المسلمة من أصحاب الديانات الأخرى.

أسئلة البحث

سوف يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

١- ما العوامل التي ساعدت وجود المسلمين في اليونان، رغم مرور ما يقارب قرناً من الزمان على بقائهم كأقلية يعيشون في اليونان؟.

٢- كيف نشأ الاستشراق في اليونان وما أهدافه وأعماله المتعلقة بالدراسات القرآنية؟.

أهداف البحث

وسوف يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- بيان العوامل التي ساعدت وجود المسلمين في اليونان، رغم مرور ما يقارب قرناً من الزمان على بقائهم كأقلية يعيشون في اليونان.

٢- ذكر نشأة الاستشراق في اليونان وأهدافه وأعماله المتعلقة بالدراسات القرآنية.

أهمية البحث

تنبثق أهمية هذا البحث من جوانب عديدة أهما ما يلي:

أولاً: لكونها تتعلق بالدراسات القرآنية الاستشراقية، وكل ما له صلة بالقرآن الكريم فشرف المكتوب يكون بشرف المكتوب عنه.

ثانياً: لكونها تتعلق بالمسلمين الذين يعيشون في الغرب كأقلية في هذه البلاد التي كانت في يوم من الأيام بلاد يحكمها المسلمون.

ثالثاً: لكونها تتعلق بأرض الواقع وعن مدى اهتمامهم بدينهم وعن مدى حفظهم لمبادئ دينهم. ولهذا هذه الدراسة لها أهميتها للمجتمعات المسلمة، خاصة في هذا الزمان، وأرجوا بعد إنجاز هذه الدراسة أن تكون لها مساهمة في ثبات المسلمين على المبادئ التي تتفق مع روح الشريعة الإسلامية والروح القرآني، وأن تأتي بحلول مناسبة لكل ما يطرأ من مستجدات عقدية ودينية وفكرية، والمساهمة في نشر الوعي في أن على المسلمين في الغرب عامة وفي اليونان على وجه الخصوص أن ينبثق فيهم روح الانتماء الديني، وأن يجددوا إيمانهم بأن الله هو الحافظ لدينه إلى يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ**﴾ [الحجر: ٩].

منهج البحث

ويستعمل الباحث في هذه الدراسة مناهج عديدة.

نحو الآتي:

١- المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع النصوص والآراء والأفكار من خلال المؤلفات من أصحاب المدرسة الاستشراقية في اليونان، ومن خلال المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع.

٢- المنهج التاريخي التحليلي: استخدم الباحث المنهج التاريخي لرصد السياق الزماني للدراسات القرآنية في اليونان وأشهر الأعلام الذين اعتنوا بذلك كما اعتمد الباحث على المنهج التحليلي لمناقشة الأفكار والآراء التي أثيرت من طرف مستشرقي اليونان حول القرآن وتاريخه.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة شبه استقرائية لما كتب حول الدراسات القرآنية في اليونان، ووجد قليل من دراسات أكاديمية عن الدراسات القرآنية باللغة العربية، وقد يعود سبب ذلك إلى قلة معرفة الباحثين من العالم العربي بأن هناك في اليونان مسلمون يعيشون على أراضيها منذ أن فتحت تلك البلاد إلى يومنا هذا، وأنهم يعيشون في هذا البلد بناء على اتفاقيات عالمية، وأن لهم مساجدهم ودور للإفتاء، ومدارسهم الخاصة بهم يدرس فيها الدين الإسلامي، وكذا يدرس في مساجدهم القرآن الكريم كتقوية ودروس خصوصية للدين الإسلامي. وقد كتب بعض الأكاديميين من الأتراك في الكتابة عن المسلمين في اليونان من جوانب متعددة منها جانب الدين الإسلامي تحت عنوان: تدريس الدين الإسلامي عند الأقلية الإسلامية التركية في منطقة تراقيا الغربية والذي قام بكتابته ياسر إنجلر.

BATI TRAKYA TÜRKLERİNDE DİN KAVRAMI VE DİN EĞİTİMİ ANLAYIŞI"[٣] هذا كما يظهر من العنوان أنه ضيق الواسع ونظر إليها من المنظور القومي، إلا أن الباحث لا شك أنه سيستفيد من هذه الرسالة. والذي يتكون من سبعين صفحة وهي رسالة الماجستير تقدم بها الباحث للحصول على الماجستير من جامعة قونيا عام٢٠١٠م.

وقد تيسر للباحث بأن اطلع على بعض المجلات التي تتحدث عن أحوال المسلمين في اليونان وهي متوفرة و يمكن الرجوع إليها.

وقد رجع الباحث بمراجعة كتاب **مفتريات وأخطاء دائرة المعارف الإسلامية (الاستشراقية)**[٤]، الذي كتبه أ.د.خالد بن عبد الله القاسم، ففي الجزء الأول تحدث عن تعريف الاستشراق ونشأته وأهداف المستشرقين ووسائل المستشرقين لبلوغ أهدافهم، وقد تحدث عن الموسوعة التي ألفها أساطين الاستشراق في بداية القرن العشرين الميلادي، ثم تحدث عن دائرة المعارف الإسلامية، صدور الدائرة وأهدافها وذكر الذين كتبوا في مواضيع العلمية في الموسوعة وعددهم ٤٨٦ مستشرقا، ثم تطرق المؤلف عرض المواضيع عند الموسوعة

---

[3] Yasir Inceler, *Batı Trakya türklerinde din kavramı ve din eğitimi anlayışı*. Yüksek. tezi, 2010, konya, Turkey

[٤] خالد بن عبد الله القاسم، **مفتريات وأخطاء دائرة المعارف الإسلامية (الاستشراقية)**، (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

والرد العلمي عليها، ولعلي كباحث أستفيد من منهجه ويكون عونا لي في الرسالة عند الرد لبعض المستشرقين اليونانيين.

وقد قام الباحث بمراجعة شبه استقرائية عن المصادر الأوروبية فقد اعتنت بتسجيل ووسف مؤتمرات المستشرقين الدولية التي عقدت في اليونان، وأبرزت جهود اليونان في تنسيق هذه المؤتمرات ومشاركاتهم العلمية فيها بالأبحاث المختلفة، وكذلك ذكرت فيها أعمال المؤتمرات الأخرى والشخصيات اليونانية المشاركة والبحوث التي قدموها. فقد عقد مؤتمر المستشرقين العالمي دورته السادسة عشر في أثينا سنة ١٩١٢م. فقد نشرت أعمال[٥] هذا المؤتمر وهو ملخص لما ألقي من محاضرات ودراسات. وتم عقد هذا المؤتمر تحت رعاية الملك اليوناني في ذلك الوقت وقد اشترك في المؤتمر أسماء لامعة من أقطاب المستشرقين في أوروبا مثل كارل بروكلمان (Carl Brockelmann)، وسنوك هورجرونية (Snouk Hurgroje)، ومارغوليوث (Margoliouth)، وإجناز جولدزيهر (Ignaz Goldziher) وغيرهم.

كما أن مجلة (Z.D.M.G) الألمانية[٦] أشارت إلى انعقاد ملتقى حول الإسلام في (مركز الدراسات العربية في البحر الأبيض المتوسط) في أثينا عام ١٩٧٨م. فسردت أسماء المشاركين.

وذكرت المجلة نفسها في عدد آخر انعقاد مؤتمر دولي حول (الدراسات العربية الإسلامية) في مدينة ثسالونيكي عام ١٩٧٩م، وذكرت أيضاً أسماء المشاركين، والمحاور التي ألقيت في هذا المؤتمر.

وكذلك ذكرت المجلة في عدد آخر انعقاد المؤتمر الدولي الأول حول (الدراسات العربية اليونانية) في مدينة أثينا عام ١٩٨٣م. ومن التوصيات التي خرج بها المؤتمر تكثيف الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات اليونانية، والمراكز العلمية. وذكرت المجلة أسماء المشاركين وعناوين محاضراتهم وندواتهم[٧].

---

[5] Actes Du Seizieme Congres International Des Orientalistes, session D'Athens, 6/4-Avril 1912, Kraus Reprint, Nendeln/Liechtestein 1968: German: Weisbaden.

[6] Z.D.M.G, Zeitchsrift der Deutcshen Morgenlandscishen Gesellcshaft. Band. 129,1979, p435

[7] Z.D.M.G, Zeitchsrift der Deutcshen Morgenlandscishen Gesellcshaft. Band 134,1984 p70.

وفي المصادر العربية تعرض الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه "المستشرقون وترجمة القرآن الكريم" للحديث عن ترجمة اليونانيين للقرآن الكريم إلى اللغة اليونانية، فسرد بعض تلك الترجمات دون إعطاء تفاصيل عنها، ودون أن يقوم بتقويمها[٨].

وهناك بعض الدراسات القليلة التي تناولت وضع الأقلية المسلمة في شمال اليونان لكنها لم تتطرق إلى تاريخ الدراسات العربية والإسلامية، منها على سبيل المثال محاضرة للأستاذ **حسن باتسامان** وللأستاذ **خالد أرن** في المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض عام ١٩٨٦م[٩].

وهناك مقالات في الصحف والمجلات العربية، وفي المجلات التركية، سيدققها الباحث؛ وقد ظهر للباحث من خلال التصفح الأولي للمصادر والمراجع التي اطلع عليها أن معظم ما كتب عن المسلمين في اليونان ينقصها التدقيق والتحقيق، فإن غالبيتهم تنقصهم الموضوعية في التاريخ لوجود المسلمين هناك كما تعتري بعض كتابتهم نظرة ذاتية في الغالب.

---

[٨] محمد صالح البنداق، **المستشرقون وترجمة القرآن الكريم**، بيروت: منشورات دار الأفاق الجديدة، ط١، ١٩٨٠م).

[٩] الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الأقليات المسلمة في العالم، ظروفها المعاصرة آملها وآملها**، (أبحاث ووقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض في الفترة من ١٢/١٧جمادي الأولى١٤٠٦هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٦م)، من منشورات الندوة الرياض: ج٣، ص١٠٧٧.

الفصل الثاني
نظرة عامة لليونان والمعلومات العامة

مقدمة

إن لكل دولة خصوصيات يتميز بها، كقارة أوروبا، وأرض يتميز بها، ولها حدود يحدها مع جيرانها أو مع البحر، فكل ذلك موجودة في دولة اليونان، ولها تاريخ خاص عاشها، ومرت بمراحل لم يمر به دولة من الدول، ولكل دولة لها طريقة قد تكون خاصة أو تكون شبيهة بدولة من الدول في كيفية دخول الإسلام إليها، فاليونان له تاريخ قديم، وله علاقة مع العالم كلها ومع العالم الإسلامي خاصة ومع العالم الإسلامي العربي على وجه خصوص. فحتى نستطيع الحديث عنها خصصنا مبحثاً خاصاً لها.

فلما مر المسلمون بمراحل عديدة وكثيرة، ثم تمركزوا في منطقة خاصة، ولهم حقوق خاصة بهم وذلك بناء واستناداً لقوانين دولية تم التوقيع عليها من قبل دول عظمى ما يقارب من خمسين دولة وذلك ما سميت باتفاقية لوزان العالمية التي تم التوقيع عليها في عام ١٩٢٣ميلادية. فهذا مما دفعنا لنخصص لهذا الكلام مبحثاً خاصاً.

إن الذين تركوا المسلمين في شمال اليونان مقابل النصارى الذين في اسطنبول يتضمن حقوق كلا الطرفين، ويضمن لهم حياة كريمة، وحرية في الدين والتدين، لذا خصصنا لهم مبحثاً خاصاً مما سميناه صلاحيات المفتي.

فلما كان الحديث عن الدين والتدين فهناك مسائل كثيرة وعديدة يمكن الحديث عنها بنوع من التفصيل مما جعلنا نخصص مبحثاً خاصاً أسميناه: إشراف المفتي على المساجد، وكيفية تنصيب الإمام وصلاحياته.

فلما كان الأمر متعلق بالدارين، ومن خصوصيات الشريعة الإسلامية الذي يعطي الفرصة لكل مسلم أن يداوم خيره ولا ينقطع عمله، ومن جملتها الوقف لذا خصصنا له مبحثاً خاصاً لأهميته القصوى.

وأيضاً فإن تدريس الدين الإسلام من أهم واجبات المسلمين، والأمر بالقراءة هي أول ما أمر به الإسلام قبل الصلاة وقبل الصيام وقبل كل شيء وهي قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ [العلق: ١-٥].

وهذا ما جعلنا نخصص مبحثاً خاصاً ذكرنا فيه عن دور المساجد في تربية الأطفال الناشئة.

بهذا قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث وكل مبحث ينقسم إلى عدة أقسام وهي على النحو التالي:

المبحث الأول: نبذة ملخصة عن اليونان والمسلمين.

تمهيد: موقع اليونان الجغرافي:

اليونان تقع في القسم الجنوبي من شرقي قارة أوروبا، وهي إحدى الدول التي في شبه جزيرة البلقان وتقع في الطرف الجنوبي وتطل على البحر الأبيض المتوسط، وتحدها شرقا تركيا وبحر إيجه (Ege)، وغربًا بحر أدرياتيك وشمالا بلغاريا وجمهورية يوغسلافيا السابقة وألبانيا، وجنوباً بحر الأبيض المتوسط، عدد سكانها أكثر من (١١) ملايين نسمة، من بينهم أكثر من نصف مليون مسلم يعيشون في أراضي اليونان مع الجاليات الإسلامية والعربية، منهم مائة وخمسون ألف مسلم (١٥٠،٠٠٠) من سكان البلد متمركزون في شمال اليونان، أي واحد والنصف في المائة، من عدد سكان اليونان وهم من بقايا الدولة العثمانية لذا خصصنا لهم مبحثًا خاصاً[١].

[١] سيد عبد المجيد بكر، **الأقليات المسلمة في أوروبا**، (سلسلة دعوة الحق رابطة العلم الإسلامي، مكة المكرمة: عدد ٤٣، سنة ١٤٠٠ هـ) ص ٦٥.

مدخل تاريخي عن العلاقات بين المسلمين واليونانيين.

ويشهد التاريخ أن اليونانيون عندهم ثقافه قديمة قدم التاريخ، تمتد إلى ما قبل الميلاد وما بعده.

ولا أريد أن أتطرق إلى هذا الموضوع الواسع، ولكني سأحاول إلقاء الضوء على وضع اليونان والحضارة اليونانية وثقافتها من قبيل ظهور الإسلام، ومن ثَمَّ أستطيع أتحدث عن تاريخ العلاقات بين المسلمين واليونانيين باختصار إلى يومنا هذا.

ومع اختيار (قسطنطين الكبير الأول) في عام ٣٢٤م مكاناً لبناء عاصمة جديدة لبناء الإمبراطورية الرومانية في ملتقى القارتين قارة أسيا وأوروبا على مضيق بسفور في بحر مرمرة (Marmara)، في موقع جغرافي ممتاز كهذا[٢].

بدأ العهد الجديد للثقافة والحضارة اليونانية وبَنَى مدينة سميت باسمه (القسطنطينية) أي مدينة قسطنطين والمعروفة حالياً باسم (إسطنبول) في تركيا.

وكانت اللغة اليونانية وثقافتها مزدهرة في المنطقة هذه التي اختارها القسطنطين عاصمة لإمبراطوريته، فالمراكز الهلينية[٣] أو الهلينستية الكبيرة في الشرق وفي أسيا الصغرى والبلقان كانت منتشرة[٤] مثل المدن الإسكندرية في مصر حالياً، وأنطاكيه في جنوب شرق تركيا، وثسالونيكي في اليونان حالياً، (ونيقوميديا[٥]، إزميت أو إزميد ونيقية[٦]، إزنيك أو إزنيق في شمال أسيا الصغرى يقصد بها تركيا حالياً).

---

[2] ΙΩΑΝΝΗΣ ΚΑΡΑΓΙΑΝΝΟΠΟΥΛΟΣ, **ΤΟ ΒΥΖΑΝΤΙΝΟ ΚΡΑΤΟΣ**. Εκδ. ΒΑΝΙΑΣ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ, 1996, Τέταρη έκδοση. (608 σελ.).σ68-69.

[٣] الهلينية مصطلح للحضارة الذي نشأت في بلاد اليونان قبل الإسلام، انظر: لأرنولد توبيني **تاريخ الحضارة الهلينية**، القاهرة: ترجمة رمزي جرجس، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٣م،١٦/٣.

[٤] حسن صبحي بكري، **الإغريق والرومان والشرق الإغريقي الروماني**، (الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).ص:٥٢٩.

[5] ΙΩΑΝΝΗΣ ΚΑΡΑΓΙΑΝΝΟΠΟΥΛΟΣ, **ΤΟ ΒΥΖΑΝΤΙΝΟ ΚΡΑΤΟΣ**. Εκδ. ΒΑΝΙΑΣ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ, 1996, Τέταρη έκδοση. (608 σελ.). σ55.

[6] ΠΑΝΑΓΙΩΤΙΔΟΥ, Ι.Π. **ΛΕΞΙΚΟΝ ΕΛΛΗΝΟ-ΤΟΥΡΚΙΚΟΝ**, ΕΝ ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΥΠΟΛΗ, 1897, Τύποις Ι.ΠΑΝΑΓΙΩΤΙΔΟΥ, (2 Τόμοι). 2/2045.

ويظهر دور اليونان واليونانيين (الروم الأورثوذكس في ذلك الوقت) والثقافة اليونانية وحضارتها بسبب ميل الإمبراطور (القسطنطين)، (Kostantinos)، إلى النصرانية، وقد يكون هذا دافعاً لاختيار هذا الموقع كعاصمة لإمبراطوريته في الأوساط النصرانية الأرثوذكسية هارباً من الأوساط الوثنية[٧] اللاتنية التي كانت منتشرة في العاصمة القديمة (روما) في إيطاليا حالياً.

ومما يؤكد ميله[٨] أن قسطنطين دعى إلى عقد مجمع كنسي عالمي (Council of Nicea) في عام ٣٢٥م في (نيقية)، (Nicea)، مدينة إزنيك حاليا يقع في تركيا وهذا المجمع معروف باسم (مجمع نيقية المسكوني)[٩] أو العالمي الأول، وكانت لغة الكنيسة اللغة اليونانية القديمة.

ومات قسطنطين عام ٣٣٧م وخلف ثلاثة أبناء منهم (قسطنتينوس)، (Kostantinos)، أخذ يحكم الجزء الشرقي من الإمبراطورية، وهذا الجزء يضم (تراقيا) والبحر الأسود وأسيا الصغرى[١٠].

ثم بعد ذلك تتوالى الأحداث ويأتي على عرش الإمبراطورية في الفترة من ٣٧٩م إلى ٣٩٥م (ثيودسيوس)، (Theodothios)، ودعى في عام ٣٨١م إلى عقد مجمع في القسطنطينية عُرف باسم (مجمع القسطنطينية المسكوني الثاني) وقد أعلن الإمبراطور في هذا المجمع النصراني الأورثوذكسية كدين رسمي وعقيدة لدى الدولة، وصار غيرها من الفرق النصرانية محارباً من قبل السلطة[١١].

مات (ثيودسيوس) ٣٩٥م مخلفاً ابنين له. **الأول** (أونريوس)، (Avnorios) **والثاني** (أرقادييوس)، (Arkadios).

---

[7] ΙΩΑΝΝΗΣ ΚΑΡΑΓΙΑΝΝΟΠΟΥΛΟΣ, **ΤΟ ΒΥΖΑΝΤΙΝΟ ΚΡΑΤΟΣ**. Εκδ. ΒΑΝΙΑΣ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ, 1996 Τέταρη έκδοση, (608 σελ.). σ69.

[٨] انظر للمزيد: محمد فريد وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، (بيروت: دار المعرفة، ط٣، ١٩٧١ م)،٤/٤٥٥.

[٩] إسماعيل راجي الفاروقي، **التوحيد ومضامينه في الفكر الإسلامي**، ترجمة الدكتور السيد محمد السيد عمر. (هرندن فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد للفكر الإسلامي، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص ٢٥٩-٢٦٠.

[10] ΙΩΑΝΝΗΣ ΚΑΡΑΓΙΑΝΝΟΠΟΥΛΟΣ, **ΤΟ ΒΥΖΑΝΤΙΝΟ ΚΡΑΤΟΣ**, Εκδ. ΒΑΝΙΑΣ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ, 1996, Τέταρη έκδοση, (608 σελ.).σ75.

[١١] المرجع السابق: ص٨٦.

وأرقادييوس هو الذي أخذ إدارة الجزء الشرقي من الإمبراطورية[١٢]. وهناك من يرى هذا التاريخ ٣٩٥م انشقاق الإمبراطورية إلى شرقية وغربية،[١٣] ولكن آخرون يرون أن إدارة الإمبراطورية بهذا الشكل لا يدل على انشقاقها وانقسامها الرسمي.

أما مصطلح الإمبراطورية البيزنطية (Byzantine Empire)، فمن المعروف أنه لم يكن معروفاً بهذا الاسم من قبل.

أطلق هذا المصطلح لأول مرة[١٤]في عام ١٥٦٢م من قبل (إيرونيموس وولف) ١٥١٦-١٥٨٠م (Ieronymos Wolf)، على الدراسات المتعلقة بالإمبراطورية الرومانية الشرقية التي عاصمتها (القسطنطينية) لتخصيص وتعيين الصفة والروح الهلينية للفترة الزمنية.

إذن المقصود بمصطلح (الإمبراطورية البيزنطية) الذي أطلق لأول مرة في عام ١٥٦٢م هي الدراسات العلمية المتخصصة في تاريخ الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي غلبت عليها الحضارة اليونانية وثقافتها، والنصرانية الأورثوذكسية التي كانت سائدة في المنطقة التي نقل القسطنطين الكبير الأول عاصمة الإمبراطورية من الغرب من روما إلى الشرق القسطنطينية.

ولذلك ينقسم مؤرخوا الإمبراطورية البيزنطية في دراستهم إلى ثلاثة فترات:

١– الفترة البيزنطية المبكرة: من ٣٢٤ إلى ٥٦٥م.

٢– الفترة البيزنطية الوسطى: من ٥٦٥ إلى ١٠٨١م.

٣– الفترة البيزنطية اللاحقة أو (المتأخرة): ١٠٨١ إلى ١٤٥٣م.[١٥]

وذلك باعتبار أن بداية هذه الفترات هي إنشاء مدينة القسطنطينية ٣٢٤م في الوسط الثقافي والحضاري اليوناني، وباعتبار أن سقوط الإمبراطورية هي نهاية هذه الفترات وهي عام ١٤٥٣م على يد الأتراك العثمانيين، ولله الحمد والمنة نهاية لهذه الإمبراطورية التي كانت الثقافة والحضارة الهلينيسية السائدة فيها، وكانت اللغة اليونانية، لغة العلم والثقافة

---

[١٢] المرجع السابق: ص٨٨.

[١٣] حسين الشيخ، **دراسات في تاريخ حضارة اليونان والرومان**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م)، (د.ط)، ص٣٥٧.

[14] Δημήτρης ΚΙΤΣΙΚΗΣ, **ΙΣΤΟΡΙΑ ΤΗΣ ΟΘΩΜΑΝΙΚΗΣ ΑΥΤΟΚΡΑΤΟΡΙΑΣ 1280-1924**. Γ΄ έκδ., ΕΣΤΙΑ, ΑΘΗΝΑ, 1996 .(316 σελίδες).σ19-20.

[15] ΙΩΑΝΝΗΣ ΚΑΡΑΓΙΑΝΝΟΠΟΥΛΟΣ, **ΤΟ BYZANTINO ΚΡΑΤΟΣ**. Εκδ. ΒΑΝΙΑΣ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ, 1996.Τέταρη έκδοση. (608 σελ.).σ60-61.

للدولة، ومن هنا يعتبر المؤرخون اليونانيون تاريخ الإمبراطورية البيزنطية جزءاً و قسماً لا يتجزأ من تاريخ اليونان،[١٦] لذلك عُرف المشتغلون المؤرخون اليونانيون بهذا القسم والجزء ب- (بيزنطينولوغوس) أو (بيزنطينولوغ)، وهم المتخصصون، وكذلك في الأمور المتعلقة بالعالم الإسلامي والمتخصصين في هذه الفترة الزمنية إلا أنهم لا يسمون أنفسهم مستشرقين وإنما يفضلون مصطلح (بيزنطينولوغ)، (Byzantolog)، أي عالم البيزنطيات.

وقد وافق ظهور الإسلام الفترة البيزنطية الوسطى: من ٥٦٥ إلى ١٠٨١م وسبقت هذه الفترة البيزنطية الوسطى بقليل فترة حكم الإمبراطور (إيبوستينيانوس الأول)، (Jastinanos)، الذي حكم من ٥٢٧ إلى ٥٦٥م. وهو المعروف ب- (جستينيان) في الكتابات العربية وكان دعمه للنصرانية الأورثوذكسية دعماً لا حدود له. وكان يحارب الفرق المنشقة عن الأورثوذكسية المسيحية محاربة شديدة ويطاردهم أينما كانوا.

ثم بعد ذلك توالت الأحداث وتعاقبت الأباطرة وجاءت فترة الإمبراطور (هرقل)، (Heracles). من عام ٦١٠ إلى ٦٤١م وكان هرقل في حال تصادم مستمر مع الفرس. وكان الفرس قد هزموا قوات هرقل، ثم انتصر الروم على الفرس كما بين ذلك القرآن الكريم في بداية سورة الروم: ﴿ الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٥ ﴾ [الروم١-٥].

وهذه الأحداث نقصد الهزيمة ثم النصر على الفرس هي أحد أوجه الإعجاز القرآني المؤيدة لنبوة محمد ﷺ، فقد نزل الوحي القرآني وأخبر بأن الروم أي جيوش أهل الكتاب سيغلبون على الفرس الوثنيين عبدة أهل النار، وبذلك سوف يفرح المؤمنون بنصر الله. وقد انتصر الروم على الفرس عام٦٢٧م. وهذا نوع من الإعجاز القرآني[١٧].

---

[١٦] المرجع السابق: ص٥٨.

[١٧] محمود ماضي، **الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده**، (الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦هـ /١٩٩٦م).ص٧٢.